Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه.

فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه[١]

وفي الصحيحين من حديث أمير السرية الذي كان يقرأ:

«قل هو الله أحد» لأصحابه في كل صلاة وقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها.

فقال النبي ـ ﷺ:

«أخبروه أن الله يحبه»[٢]

وعن الترمذي عن أبي الدرداء يرفعه:

«كان من دعاء داود عليه السلام:

«اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك. اللهم اجعل حبك أحب إليّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد».

وفيه أيضاً من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي أن النبي ـ ﷺ كان يقول في دعائه:

«اللهم ارزقني حبك، وحب من يحبك، وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً لي فيما يحب».

ثم تأتي الخطوة الأخيرة في تربية الروح وهي توجيه الناس إلى خالقهم وردهم إلى ربهم وإشعارهم بأنه قريب منهم.

قريب منهم في السر والجهر.

قريب منهم في الليل والنهار

---

(١) رواه البخاري

(٢) رواه البخاري ومسلم كما في رياض الصالحين.